

التواصل العام وقضايا الصحة العامّة في لبنان

تقرير شهر تموز

الشفافية والوصول الى الفئات المهمشة لكسب ثقة الناس

تموز ٢٠٢٢

١ - مقدمة

” موجة كورونا الجديدة تدق ناقوس الخطر في
لبنان والقطاع الصحي متدهور “

إصابات جدري القروذ والتهاب الكبد الى ارتفاع ودعوة لاتخاذ الإجراءات الوقائية

كشفت موجة كورونا الجديدة العديد من الجوانب السائكة فيما يتعلّق باستعدادات الدول لمواجهة الوباء ومتحوّراته، والتي دفعت إلى ازدياد أعداد الإصابات عالمياً رغم الإجراءات والتدابير التي تشدّد على فرضها لاحتواء انتشار الفيروس، فكيف هو الحال في لبنان البلد الغارق في أزمات إقتصادية وصحية ومرحلة فقدان الأدوية.

كما هو الحال مع انتشار أي وباء جديد يرافقه الشائعات والمعلومات الخاطئة التي تزيد نسبة الخوف لدى المواطنين خاصّة وأن أنواع المعلومات غير الدقيقة المنتشرة في المجتمعات المحلية أصبحت أكثر انتشاراً مع الموجة الجديدة. من هنا دعت دولة لبنان إلى تأمين اللقاحات في مراكز الرعاية الصحية والسعي نحو التشبيك مع الجهات المختصة الدولية لفرض بساط سيطرتها على انتشار الوباء والحدّ من خطورته المجهولة.

تقوم مؤسسة مهارات برصد استجابة المعنيين الرسميين من وزارات ومؤسسات حكومية ومؤسسات عالمية تُعنى بالاستجابة للقضايا الصحية في لبنان لاسيما فيروس "كورونا"، إضافة إلى الأحداث الطارئة على المستوى الصحي وذلك خلال شهر تموز، وجولات وزير الصحة اللبناني على المستشفيات الحكومية في لبنان، إضافة إلى التغيير الحاصل باستراتيجية التواصل المباشر مع المواطنين.

أخبار شائعة زادت من مخاوف المواطنين خاصّة في ظل فقدان لبنان القدرة على الاستجابة السريعة لأي حدث طارئ في ظل تخبّطه في الأزمات السياسية، الاقتصادية والصحية من هنا اهمية دور المؤسسات الحكومية في دحض الشائعات والأخبار المغلوطة.

في إطار مشروع "Rooted in Trust 2.0" الذي تقوم به مهارات بالشراكة مع "انترنيوز" والذي يهدف إلى رصد وسائل التواصل الاجتماعي من الفريق التابع لمهارات لجمع الشائعات المرتبطة بكوفيد-19 على منصات لبنانية مختلفة، يتم تحليل اتجاهات الشائعات والتدقيق فيها، من خلال المعلومات والتقارير الصحية التابعة لمؤسسات تعنى بالشأن الصحي الاجتماعي سوف يتم عرضها تباعاً.

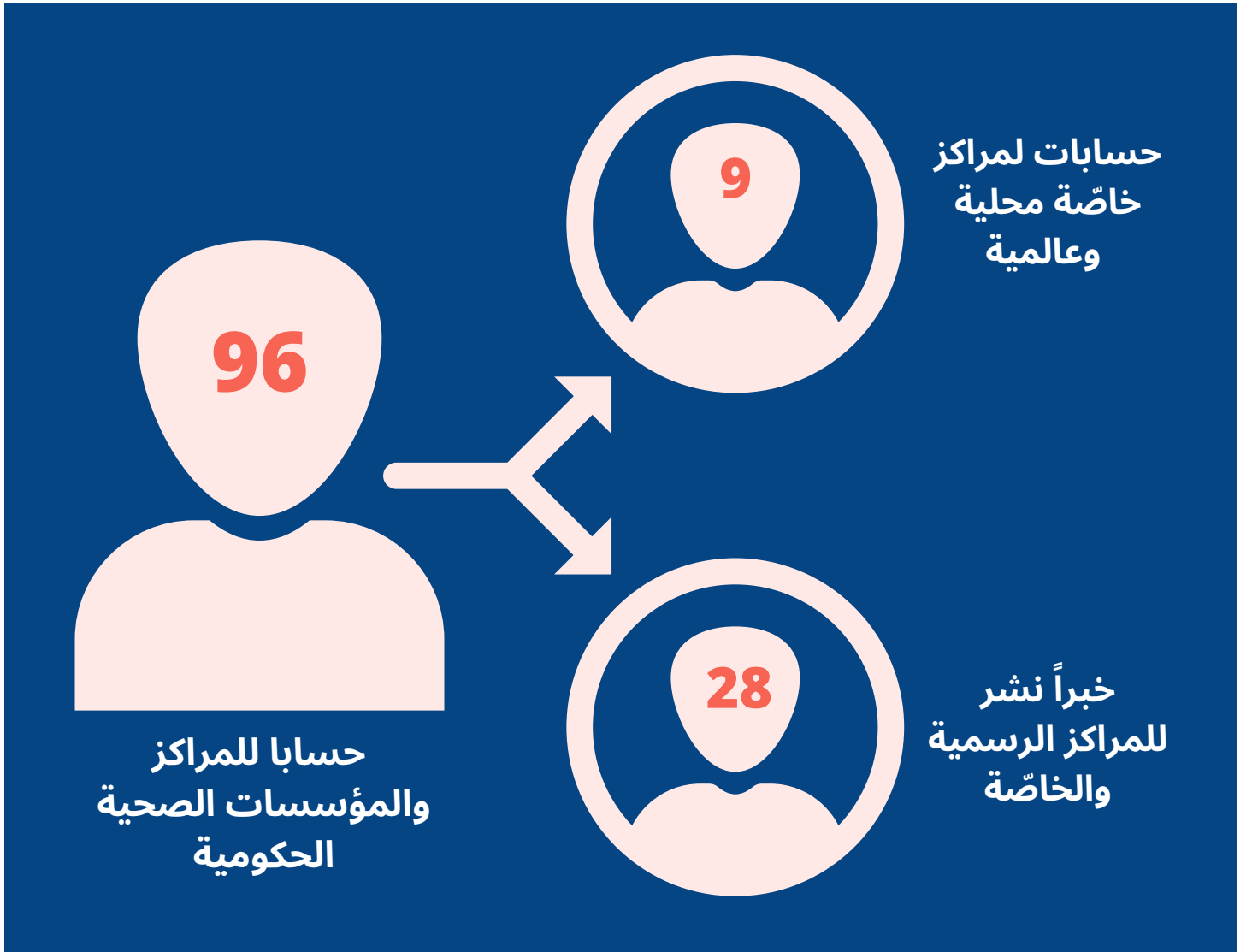
II - المنهجية والعينة

وخلال شهر تموز رصدت مهارات 96 خبيراً تم نشره على الحسابات الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي للمراكز الرسمية والخاصة، اقتصرت حول آخر أخبار مستجدات الكورونا في لبنان (أعداد الإصابات والوفيات) إضافة الى حملات ضرورة تلقي اللقاح في أسرع وقت ممكن للوقاية من الموجة الجديدة القادمة خاصة لكبار السن والأطفال للحفاظ على صحتهم من بعد توفرها في المراكز الصحية في المجتمعات المحلية، والالتزام التام بالوقاية والتباعد في الأماكن المغلقة، والحفاظ على النظافة الشخصية لاسيما مع انتشار جدري القروود والتهاب الكبد الفيروسي في لبنان، واحتياطاً لأي وباء جديد انتشر في العالم.

عمل فريق الرصد ضمن مؤسسة مهارات على متابعة 28 حساباً للمراكز والمؤسسات الصحية الحكومية من ضمنها 9 حسابات لمراكز خاصة محلية وعالمية عبر الفيسبوك والتويتر وذلك من تاريخ 1 تموز لغاية 31 تموز.

وقد اعتمدت مهارات تقنية "الاصغاء الى المجتمعات المحلية" لرصد وجمع تعليقات و تفاعل المواطنين مع الأخبار الصحية الأخيرة المتعلقة بالكورونا الصادرة من المواقع الرسمية الحكومية والعالمية.

مدة الرصد من 1 تموز لغاية 31 تموز



"عدّاد كورونا يعاود الارتفاع وتكثيف ماراتونات اللقاح في
المراكز الصحية"
"أدوية الأمراض المستعصية مفقودة في لبنان وتحديات
إقبال مستشفيات"

منذ انتشار الوباء في لبنان سعت الدولة عبر مؤسساتها الرسمية والخاصة الصحية إلى طلب تأمين ما يساعد في الاستجابة بفاعلية عبر تدابير الإغلاق العام ونشر التوعية للالتزام بتدابير الوقاية، وصولاً إلى توافر اللقاح في المراكز الصحية والدعوة لتلقي الجرعات الجديدة.

ولكن بعد مرور سنتين على الجائحة في لبنان تقلص تفاعل السلطات مع قضايا كوفيد فطغى نشر المعلومات المتعلقة بأعداد الإصابات والوفيات والدعوة الى تلقي اللقاحات والجرعات المعزّزة أملاً منها في احتواء الوباء بشكل كامل، ولوحظ غياب تام لتفاعل المواطنين مع هذه المنشورات. هذا إضافة إلى نشر الأنشطة الصحية القائمة على الفحوصات الدورية والطرق الأساسية للتعامل الصحي السليم مع انهيار أجزاء الاهراءات في مرفأ بيروت حفاظاً على الصحة العامّة.

حسب البيانات التي تمّ رصدها من وسائل التواصل الاجتماعي أو من خلال المقابلات مع مجموعات من الفئات المهمّشة في المجتمع "الأدوية أصبحت لمن استطاع إليها سبيلاً والمواطن اللبناني متروك لمصيره".

في حين اتبعت وزارة الصحة اللبنانية استراتيجية جديدة للتواصل المباشر مع المجتمعات عبر الزيارات الميدانية التي قام بها الوزير الى المراكز الصحية الحكومية في المناطق اللبنانية لمعالجة المشاكل التي تواجهها وإمكانية وضع استراتيجيات أساسية في هذه المرحلة الاستثنائية الصعبة لمحاولة تأمين الخدمات الطبية المطلوبة للمواطنين.

أما السيناريو "المطار" في موسم السياحة اللبنانية ومع إعلان منظمة الصحة العامّة حالة الطوارئ، عاد من الجديد بذاكرة اللبنانيين مع إعلان أول إصابة لكورونا الوافدة عبر المطار العام 2019 .

Lebanon كورونا_لبنان HepatitisA التهاب_الكبد_الفيروسي

كامامة pfizer كورونا

vaccination2022 متحوّر_جديد موجة_كورونا

كوفيد19 وزارة_الصحة

monkeypox HealthForAll

لجنة تدابير كورونا وتبعاتها

1- التغيير باستراتيجية التواصل بالتزامن مع الفيروسات المرافقة

كثفت وزارة الصحة العامة اجتماعاتها الدورية مع لجنة متابعة التدابير والإجراءات الوقائية من فيروس كورونا لمناقشة المستجدات الوبائية المتعلقة بمتحورات كورونا والموجة الحالية التي سببت ارتفاعاً ملحوظاً في عدد الإصابات، وزيادة في نسب الاستشفاء ودخول العناية الفائقة خلال شهر حزيران،

بحيث وضعت استراتيجية الجديد للتواصل مع المواطنين عبر مراكزها الصحية والمشافي الحكومية في المناطق وتأمين فحوصات الـ PCR واللقاحات مجاناً لجميع المقيمين على الأراضي اللبنانية بعد أن كانت تكتفي بالدعوة على الموقع الخاص بالوزارة للدعوة إلى أخذ اللقاح و الوقاية من الوباء. إضافةً إلى متابعة تكثيف حملات التوعية عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي عن مخاطر كورونا والمضاعفات طويلة الأمد الناتجة عن الإصابة، وعن أهمية أخذ اللقاح والتزام وضع الكمامة.

2- استراتيجية التعاون مع المنظمات الدولية

شهد لبنان في الفترة الأخيرة هجرة كبيرة في الجسم الطبي إلى الخارج. لتعزيز النظام الصحي خلال جائحة الكورونا، قامت وزارة الصحة العامة في لبنان باتباع استراتيجية تعاون مع المنظمات الصحية الدولية عبر توقيع مذكرة تفاهم مع كل من اللجنة الدولية لطلبة الطب Lemisc واتحاد طلبة الصيدلة في لبنان LPSA، فهذا الأمر فتح المجال للطلبة بأن يكونوا جزءاً من خلية الطوارئ الخاصة بكورونا وتوحيد الجهود بين الجيل اليافع من المواطنين والوزارة للإسهام في تحسين الواقع الصحي والوصول إلى تغطية صحية شاملة.

كما أطلقت وزارة الصحة العامة مع الوزارات ومنظمات الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى أول استراتيجية وطنية وخطة عمل تغذية في لبنان تمتد على خمس سنوات، بهدف تحسين الصحة العامة في لبنان فهي تأتي في وقت يواجه فيه البلد انتشار الأمراض غير الانتقالية وظهور انعدام في الأمن الغذائي مع تحول الممارسات الغذائية.

3- الأدوية في لبنان لمن استطاع إليها سبيلاً

يشهد لبنان أزمة انقطاع للأدوية أو ارتفاع في أسعارها نتيجة استغلال التجار لندرة تواجدها خاصة أدوية الأمراض المستعصية وبيعها في السوق السوداء بأضعاف سعرها الحقيقي، هذه الحالة شكلت حالة من الهلع لدى الأهالي خاصة في المناطق الشعبية والفقيرة، فمن خلال اجتماع فريق مهارات مع مجموعات مركزة من السيدات أكدن أنهن غير مستعدات على تلقي اللقاح أو أن يتلقى أطفالهن أي من اللقاحات الخاصة بالكورونا أو غيرها، نظراً لفقدان أدنى الأدوية المتعلقة بالأطفال من الالتهابات والبانادول، ذاكرين إن وجدت أصبحت أسعارها مضاعفة وليس لديهن القدرة على شرائها.

إضافة إلى جرعات السرطان التي يصعب على هذه الشريحة من المجتمع الوصول لها مع انخفاض التغطية الصحية بحيث وصلوا إلى مرحلة تفضيل تأمين لقمة العيش على أن يعالجوا أنفسهم.

4- استجابة المستشفيات الحكومية وماراثون فايزر هو الحل ؟

في إطار رصد حسابات المستشفيات الحكومية في لبنان تبين من أصل 29 منشأة صحية حكومية مسجلة في وزارة الصحة، 14 مستشفى فقط لديها حسابات على الفيسبوك 8 منها تفاعلية حيث عملت خلال شهر تموز إلى التشجيع على تلقي اللقاح ضد الكورونا والتوجه نحو تلقي كبار السن والأطفال من عمر 5 سنوات وما فوق اللقاحات الوقائية ضد الأوبئة وخاصة الكورونا، كما عززت مواجهة الموجة الجديدة المفاجئة بماراثون فايزر ليتسنى للجميع التوجه نحو تلقي جرعات اللقاح، ومع ازدياد أعداد الإصابات بوباء التهاب الكبد ووجود 6 حالات مؤكدة جدري القروود لحد الآن في لبنان،

ساهمت في مشاركة المعلومات التي انتشرت عبر وزارة الصحة اللبنانية ومنظمة الصحة العالمية الوقائية التي تحمي من خطر الإصابة بالأوبئة.

في حين غابت ثقة المواطنين بالمؤسسات الحكومية لافتقارها لأغلب الأدوية وخاصة المتعلقة بالأمراض المستعصية والتي تسعى وزارة الصحة في تأمينها بأسرع وقت وتأثيرها بشكل مباشر بالأزمات الاقتصادية والمالية وفقدان المازوت بحسب مقابلات مع مجموعات من الفئات المهمشة في المجتمع اللبناني، وعدم توفر خطة للطوارئ تجعل المواطن يثق بتوجهات الدولة.



استجابة كل الأطراف المعنية إزاء الأخبار والشائعات المتداولة

5- سيناريو تفشي كورونا عن طريق المطار مخاوف جديدة

مع إعلان وزير الصحة العامّة عن ارتفاع حالات الإصابات في الكورونا جرّاء الموجة الجديدة التي ضربت لبنان كما دول العالم، توجّه العديد من الناشطين بتداول إعادة سيناريو بوابة الجحيم "المطار" المستقبل لأوبئة العالم إلى داخل البلاد بسبب عدم اتخاذ الدولة اللبنانية الإجراءات الصحية الأساسية في موسم السياحة الداخلية، فقد نشر أحد رواد التواصل الاجتماعي عبر حسابه على التويتتر "سادت مخاوف من أن يشهد لبنان إزدياداً في أعداد الإصابات بفيروس "كورونا"، وذلك مع بدء وصول الوافدين إلى لبنان في ظلّ عدم وجود إجراءات صحيّة صارمة، إما ضمن المطار أو في الأماكن الأخرى. وقد يعيدُ هذا المشهد، السيناريو السابق لتفشي الإصابات على الرّغم من أن وزارة الصحة تكثف التطعيم."

في حين أن وزير الصحة شدّد على أنّ "الوضع لا يزال تحت السيطرة"، ونصح المواطنين بتلقّي اللقاح ولا سيما الجرعة الرابعة وأخذ التدابير والإجراءات الاحترازية للوقاية الشخصية.

TWEET



سادت مخاوف من أن يشهد لبنان إزدياداً في أعداد الإصابات بفيروس "كورونا"

11:01 AM . Jul 5, 2022 from Lebanon

توصيات

من الضروري أن تكون الاستجابات للأزمات الصحية على صعيد السياسات في إدارات الدولة محسوبة بعناية، لتلبية أولويات المواطنين الصحية والاجتماعية بدلاً من المفاضلة بين القطاعات الخدمائية، أو الاكتفاء برصد العداد اليومي للإصابات والوفيات والإجراءات الوقائية.

تأمين الشفافية في التواصل العام مع المواطنين وتزويدهم بمعلومات متوازنة وموضوعية لمساعدتهم في فهم المشاكل والبدايل ومنها كسب ثقتهم مع نشر أي معلومات مصححة للشائعات المتداولة. والعمل على وضع آلية جديدة للوصول إلى الشرائح المهمشة وسكان المناطق البعيدة عن المدن، ومتابعة المواضيع والمشاكل التي يواجهونها خاصة في المجال الصحي.

تعزيز عملية الاتصال العام وجعلها عملية تشاركية في سبيل التصدي للوباء، يسمح بإجراء حوار متبادل مع المواطنين لتلبية الاحتياجات بشكل مباشر وتعمل الحكومة اللبنانية على تقديم معلومات أفضل عبر منصات التواصل الاجتماعي أو عبر إجراء لقاءات ميدانية على الأرض ضمن المجتمعات المهمشة.

في الختام، يتعين تحقيق التوازن بين الحفاظ على أوضاع المواطنين وبين الاستعداد للتعافي المنصف الفعال والقادر على تحقيق بيئة تواصل مباشرة بين الناس والمؤسسات الرسمية.

للمزيد من المعلومات، يرجى التواصل معنا



Telephone

0096176971616

Website

maharatfoundation.org

Address

New Jdeide, Azure Center, 5th Floor